وتبرم الأحزاب إذ راغت الأبصار فيه وضلت الأراء
وتعدت ذلك إلى النبي ﷺ وذاكر فيها عليهم العدوان
ونهتهم وما انتهوا عنه فوقع بما يبدأ أشاروا النقاء
وتعاكروا أخيرا منطق القول ونطق الأراذل العوراء
كل رخص تبرية الخلق العوراء سقاها وأمة العوجاء
فانصرفوا وقد كلت عاقبة الغي وما ساق للعدو النعماء
وجد الله فيه سنا ولم يكن لذا الجيش مواضع بيضاء
كان من فيه قتله بقدره فهو سوء بعد الرجاء
أزهوا النخل فرصها يجلب الحتف إليها وما لها الإنطاء
صرعت قومه حبائل بغي منها الفقر منهم والهداء
جاءتهم خيل الحرب تختال وللخيل إذ الوغا خيلاء
قصدت فيهم القنا بعوالي الجمع منها شانها إيماء
وأثارت بأرض مكة نقعا حسر الغدر فيها غشاء
أخجلت عنه الخمور وأحدوا وراغ حابه الغليل حداء
وذهت أوجهها وتبوأ منها أنفعا والإفراء
قد عدا أحلم البرية والعفو جواب الحليم والإغضاء
ناشدوه الغزو التي من فريق فكحتها الثرات والخضراء
بعدما عفوه فلم يبغضه عليهم بما مضى إغراء
وإذا كان الفرض والفتح لله تعاون التقريب والإفضاء

وتبرا

وتبرا عليه فيما أتاه من سوء الكلام وإيحاء
وأراد أن ينتقم لهوى النفس لما مست نكيعة وجفاء
فلم يلبه إلا مرور وأخر الله به تباين ورقاء
بعد كل جميل وهل ينفع إلا ما حواه إيمانا
أحرب الساميين في كرب علاه بالتراج ما لك يد الندماء

البيت الثامن أعلم من أسند عنه الرواة والحكماء

واعدتني أزد بأرض الأنحاء وجنا ومنت بوعدها الوجناء
أبلا أنكرو لها إقتضاء بيد لكور ما بيننا أفلاء
بالورد انبحاء وبحلها النيل وقد شد جوفها إنحاء
أنكرت مضر فهي تبغي ما لاح بناء العنبها أرخاء
وأفضت على مباردها بردتها والبرود بالخضراء
بالغياب التي تليها بيسر النخل والرطب فابلورد راء
وغدت أبلة وحفل وقم خلفها بالنضارة البيضاء
بعيون الأنحاب يتبعها النبت وتتلو أوجاعة الغوجاء
جاء زنها الخوراء شوفا فيتبوع مرو النبوع والخوراء
لمح بالله هنوز تغر لها بعد حقير وحبت الصفراء
وقضت بزرة فراغ بالنحيفة عنها ما حاجة الإنضاء
وأرتها الخلاص بيسر عليه بعقاب السوء والخلصاء
فهو من ماء بيسر عنبعا أو من نخل من حفنانه خضاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)